ظواهر لغوية في نصوص الأكوعي من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني

Liguistic phenomena in the texts of Al- Akwa'I from the book Al-Jim by Abu Amr Al- Shaibani

Saad Kahttab Omer Khader **سعد خطاب عمر خضر**
teacher **مدرس**
Salah al-Din Education Directorate **مديرية تربية صلاح الدين**
Sharqat Education Department **قسم تربية شرقاط**
saad kahttab @ gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢٢/٤/١٧	٢٠٢٢/٦/٥

الكلمات المفتاحية: اللغة، اللفظ، ظاهرة، أعرابي، معجمات

Keywords: Language, pronunciation, phenomenon, syntax, dictionaries

الملخص

يحتوي هذا البحث ظواهر لغوية واجتماعية وطبيعية منسوبة إلى أحد روافد اللغة العربية الفصحى وهو الملقب بـ(الأكوعي)، ليكرمنا من فيض علمه، وَجُودِ لسانه، وقد انماز بقريحته السليمة، التي لم تتأثر بسماع الكلام المبتذل، أو الأعجمي الهجين، وكان لهذا الأعرابي يدٌ في المشاركة في رواية اللغة في الكثير من النصوص والعبارات الجزلة، التي تعد ثراء من اللفظ العربي المحض؛ إذ جاءت هذه النصوص والعبارات مبثوثة بين مواد معجم (الجيم) لأبي عمرو الشيباني. ويعد معجم (الجيم) من المعجمات الحيوية التي لم تسلط الأضواء عليها، فما زالت ينبوعا عذْبا لتقامَ عليه دراسات وبحوث جديدة لم تكن قد طُرقت من قبل، فهو أرض معطاءة وخصبة لمن أتعب عينيه بالنظر في مواده، وأرهق عقله بتتبع محتوياته.

Abstrat

This research contains linguistic, social and natural phenomena attributed to the Arabic language.

Al-Fusha, which is nicknamed (Al-Akwi), fo honor us from the abundance of his knowledge, the existence of his tongue, and he was distinguished by his sbeech. The sound, which was not attected by hearing vulgar or hybred nonsense, and this Bedouinhad a hand in many beautiful texts and phrases, which are a richness of pronunciation pure Arabic, As these texts and phrases were transmitted among the articles of the iexicon (Al- jim) by Abu Amr shaibani. The dictionary (Al- jim) is one of the vital dictionaries that have not been shed light on, and it is still.

A sweet spring on which new studies and research have not been conducted, for it is a generous and fertile land.

For one who tires his eyes by looking at its materials, and tires his mind by following its contents.

المقدمة

يُعدُّ تجميع المواد اللغوية المرحلة الأساس إن لم يكن الأهم في بناء المعجمات، فالتقاط الألفاظ والتراكيب من أفواه العرب الأقحاح ـ الذين آثرُوا العيش في البوادي والصحاري ـ يُعَدُّ ذخيرة لغوية حية مفعمة بالقوة والجزالة، وخاصة إذا ما جاءت عفوية دون تكلف واصطناع، وهذا التجميع له دوافعُ عديدةٌ، منها: الحاجة الماسة إلى تعلم العربية، ولا سيما بعد دخول الأمم الأخر في الدين الحنيف؛ إذ وُجد الكثير من الناس الذين دخلوا في الدين الإسلامي لا يجيدون تكلم اللغة العربية، فقد أصبح من الضروري تعلم العربية لمعرفة تعاليم الدين، أو معرفة التعامل مع العرب لأجل سير مقتضيات الحياة بسلاسة ويسر، ومن الدوافع أيضًا الحفاظ على التراث العربي من الضياع والاندثار، وقد أعطى هذا التراث قيمة عالية في تكوين المعجمات والكتب اللغوية، فضلا عن ذلك تُعَدُّ هذه التراكيب الفيصل في حل الخلافات التي تقام بين العلماء لتقويم قاعدة معينة، ومن بين هذا التراث ما أدلاه هؤلاء الأعراب من كلام ونقد ونقل صورة وغيرها، ومن بين هؤلاء الأعراب (الأكوعي) الذي وضع لنفسه بصمة في معجم (الجيم) بنصوصه وعباراته التي تربو على الثمانين نصًا، ومما زاد في أهميتها أنها جاءت مشافهة، أي أن أبا عمرو الشيباني قد جالسه ونقل عنه ما تيسر لهما من مواد اللغة، وقد جاءت العبارات بصيغة (قال الأكوعي) أو ما شابه ذلك، حوت النصوص والعبارات على ظواهر لغوية ممزوجة بظواهر اجتماعية وظواهر طبيعية (المتحركات والجوامد)، ولا يخفى على أحد أن اللغة المتمثلة بكتلة من الرموز المتصلة فيما بينها تعد ناقلا حقيقا لأية صورة تريد نقلها من مكان إلى مكان أو من عصر إلى عصر.

أما المنهج المُتبع، فهو القائم على الاستقراء والوصف، إذ بدا هو الأكثر مناسبة لموضوع بحثنا، إذ تقوم الدراسة فيه باستقراء جميع النصوص والعبارات التي نُسبت إلى (الأكوعي)، وقد جاءت هذه النصوص متناثرة بين سطور أجزاء معجم (الجيم) الثلاث.

ترتيب البحث:

جاء بعنوانه المذكور، وبعده الملخص، ثم تلته المقدمة، ومن ثَمَّ ليأتي التمهيد متناولا ثلاثة محاور، الأول منها نبذه عن حياة هذا الأعرابي، وما أسعفتنا به كتب التراجم أو كتب اللغة، أما الثاني فهو المتمثل بتعريف لأبي عمرو الشيباني، ونبذة يسيرة عن معجم (الجيم)، ثم يأتي المعجم المصغر لترتب مواده ترتيبا هجائيا يختلف اختلافًا يسيرًا عما وضعه الشيباني، صاحَبَ هذا الترتيب عنوانا مستخلصا من النص، أو من النص موازنة بنص غيره موجود في معجمات أُخر كـ(العين) للخليل و(الجمهرة) وغيرهما، على أن تختم هذه المواد ـ على الأعلب – باستنتاج، أو اقتراح، وصولا إلى الخاتمة، تاركين ثبت المصادر والمراجع؛ لأننا سندرجه ضمن هوامش الصفحات عند وروده أول مرة.

التمهيد

يتضمن ثلاثة محاور:

-الأول عن حياة الأعرابي، بعد البحث المطول في ما توفر لدي من كتب التراجم، ووسائل التواصل لم أحصل على شيء يخدم بحثي سوى أنه أعرابيٌّ من أهل البادية، وهذا يغنينا على أن نقف على أقواله ونصوصه، أما سبب تسميته بـ(الأكوعي)، ففيه أقوال: جاء في معجم (الجيم)[١] قوله:" والأَكوَعُ: الذي في كُوعِهِ وَرم". وقيل في موضع آخر:" والتَّكَوُّع: تشَقُّق الرّجلينِ، يقال: قد تَكوَّع. ومَرَّ يَكُوعُ إذا مشى وهو مُتَشَقِّق الرِّجْلين فهي مِشْيَتَه مما يجِد من الوَجَع، كَوعانًا"، وقال الجوهري:" والكوعُ والكاعُ: طرف الزَنْد الذي يلي الإبهام. يقال:" أحمقُ يَمْتَخِطُ بكوعه". والأَكْوَعُ: المعوجُّ الكوع. وامرأة كوعاء بينة الكوع" [٢] .

-الثاني عن حياة مؤلف (الجيم)، فهو إسحاق بن مرَّار الكوفي، يكنى بـ(أبي عمرو)، نسبة إلى ولده، ولقب بـ(الشيباني)؛ لأنه عاش مجاورا لبني شيبان، أو لأنه علَّم أولادًا منهم فنسب إليهم[٣]، أو لأنه كان يؤدب ولدي (هارون الرشيد) اللذين كانا في حجر يزيد بن مزيد الشيباني كما ذكر ياقوت الحموي[٤]، وقد ذهب إلى البادية، وجمع شعر العرب، وشهد مترجموه بسعة ثقافته، حتى قال فيه الخطيب البغدادي[٥]:" كان أبو عمرو نبيلا فاضلا عالما بكلام العرب حافظا للغاتها". وكان الشيباني آخرَ متأخر كوفي نزل بغداد وكان نحويا لغويا اسمه إسحاق ابن مرار بـ(كسر أوله والتخفيف) مات سنة عشر أو ست ومائتين وقد قارب مائة وعشرين سنة[٦].

---

(١) :١٤١/٣. أبو عمرو الشيباني، حققه وقدم له: إبراهيم الإبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد، القاهرة، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) :١٢٧٨/٣. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

(٣) الفهرست:٧٥، ابن النديم، طهران، ١٩٧١م.

(٤) معجم الأدباء:٢٦٥/١. ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، المحقق: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٩٣م.

(٥) تاريخ مدينة السلام بغداد:٣٤٠/٧، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب:٦٦١، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

–الثالث ويكون محور الحديث فيه عن معجم (الجيم)، قد تباينت آراء القدماء في سبب تسميته بهذه التسمية، فلم يذكر في مقدمة الكتاب لِمَ سماه بهذه التسمية؛ إذ لم نجده قد بدأه بهذا الحرف، وقد وزَّع الحروف الألفبائية على عشرة أجزاء، فالجزء الأول ابتدأه بـ(أ، ب، ت، ث، ج)، والجزء الثاني لحرف (ح) وحده، فلم تأت التقسيمات موزعة ضمن ترتيب معين، فضلا عن ذلك وجود العشوائية للحرفين الثاني والثالث، ولم يعرج الشيباني على الكثير من مواد معجمه، فقد اكتفى بالنقل. ولا ننسى أن لهذا المعجمِ الكثيرَ من الميزات يتصدرها ترتيب مواده ـ قياسا بما أُلِّفَ في زمانه – الذي يُعدُّ من أسهل الأنظمة عند البحث فيه عن مفردة معينة، وفي المعجم ظواهر كثيرة، ونوادر جمة، ومواد لغوية، ومسميات لم نجدها في المعجمات الأخر.

ظواهر لغوية في نصوص الأكوعي من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني:

توطئة:

يُعدُّ الأعراب من المصادر المهمة التي استقى منها اللغويون موادَّهم التي حشوا فيها معجماتهم، وخاصة إذا ما توغلوا في العمق الصحراوي الذي ـ بدوره ـ يضفي على لغتهم النقاوة والفصاحة اللسانية، يقول ابن خلدون(١):" الصريح من النسب إنما يوجد للمتوحشين في القفر من العرب ومن في معناهم، وذلك لما اختصوا به من نكد العيش وشظف الأحوال، فلا ينزع إليهم أحد من الأمم، فيؤمن عليهم لأجل ذلك من اختلاط أنسابهم".

فمن هنا تظهر أهمية تلك النصوص، التي جاءت مليئة بالظواهر اللغوية بمجالاتها المتعددة، وظواهر أخر متعلقة بالطبيعة بنوعيها (الساكنة والمتحركة) (٢)، التي سنجدها مبثوثة بين أسطر معجمنا على شكل عنواناتٍ مختصرةٍ متصدرةً المادةَ المعجميةَ:

ـ المجاز:

(أتى) قال الأكوعي(٣):"سال الوادي أَتِيًّا، إذا سال من فوقه ولم يمتلئ، إنما السيلُ في وسطِهِ".

يبدو المجاز في النص جليا، فكيف يسيل الوادي بماء غزير من غير أن يمتلئ، فهذا كالغني الذي يملك مالا وفيرا ويعيش في الفقر.

قال الجوهري(٤):" يقال: جاءنا سيل أَتيٌّ وأَتاويٌّ، إذا جاءك ولم يصبك مطره. "

الدلالة واضحة في نص الجوهري، فليس كل مطر نافعا، بل قد يكون مضرا.

– وجود الشيء على صفته المستوحاة منه: صيغة استفعل

(أخذ) قال الأكوعي (٥):" استأْخذَ البعيرُ، إذا طردتَه فقام ".

فيما يبدو أن صيغة (استفعل) كلما استُعْمِلت على لفظ معين انتجت دلالة جديدة، فلو قلنا: استبخلت زيدًا، أي وجدته بخيلا، ومثل ذلك استأخذ البعير، إذا طُرِدَ، فإذا ما عدنا إلى إحدى

---

(١) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (مقدمة ابن خلدون): ١٢٩ ــ ١٣٠. أبو زيد عبد الرحمن بن محمد(ابن خلدون) ، ولي الدين الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

(٢) الساكنة نقصد بها الصحراء أو السماء أو غيرهما، أما المتحركة فنقصد بها التعامل مع الحيوان .

(٣) الجيم: ٧٠/١ .

(٤) الصحاح:٢٢٦٣/٦.

(٥) الجيم: ٥٥/١ .

دلالات (أخذ) واشتقاقاتها، لوجدنا منها ما يدل على الذُّلِّ والانكسار، فالأخيذ : الأسير، وهذا خير دليل على حيوية هذا اللفظ، ومنها أيضًا قول عامتنا أُخذنا على غفلة.

تبقى المفردات ولَّادة للدلالات ومرهونة بالمواقف، والفيصل في ذلك السياق والصيغة التي ترد بها، والتي أراد المتكلم إيصالها للمتلقي .

- التوليف بين دلالات الأشياء:

(أوب) قال الأكوعي [١]:"الأَوابي من الإبل: الحِقَّة، والجَذَعة، والثَّنِيَّةُ، إذا ضربها الفحل ولم تلقح، أو لم يضربها، وذاك حين تلقحُ مرّةً" .

لحظ الأعرابي دلالة التقارب الوقتي بين هذه الألفاظ لتدل على مرحلة زمنية محددة، وما فيها من أوجه شبه ليضعها ضمن عنوان محدد أطلق عليه (الأوابي)، فالحقة من الإبل ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة [٢] والجَذَعة ما استكمل من الإبل أربعة أعوام، ودخل في السنة الخامسة[٣].

أما الثَّنِيَّةُ، فلها أكثر من دلالة، منها: أنها مرحلة زمنية قد أشار إليها الجوهري في مَعرِض حديثه قائلا[٤]:" لأنه لا يقال بجَذَعَتِها فعل بها كذا، ولا بثنيتها، ولا ببازلها" .

استطاع الأعرابي أن يؤلف بين هذه المفردات ـ على الرغم من وجود تفاوت زمني يسير بينها ـ ليخرج بدلالة مشتركة.

ـ تعدد الدلالة:

(بتَّ) قال الأكوعي[٥]: "ما معه من الزاد إلا بَتاتٌ: قدر ما يُبَلِّغُه؛ وتقول: بَتَّته".

تزامن في هذا النص دلالتان: إحداهما تحمل الدلالة الحقيقية، فقد أراد به الزاد أو متاع البيت، وثانيهما: حمل الدلالة المجازية، أي عنى بها التزود من التقوى، وهذا ما ورد في قوله تعالى: ﴿**ولباس التقوى ذلك خير**﴾ (الأعراف - ٢٦).

أقول: إن لفظ (بتات) دل على القليل من الزاد، بدليل قوله:" قدر ما يُبَلِّغُه"، وربما ثمة عَلاقة بين لفظ (البتات) و(الفتات)، فالثاني يدل على القليل من الشيء، وربما هو مما حذف وصفه، على تقدير: بتات قليل، كما جاء في قوله تعالى:﴿ **وكان وراءَهم ملكٌ يأخذُ كلَّ سفينةٍ غصبًا**﴾(الكهف - ٧٩). على تقدير: كل سفينة سليمة.

---

(١) الجيم: ٦٧/١ .

(٢) الصحاح:١٤٦٠/٤.

(٣) المعجم الوسيط:١٦٣/١. أخرجه إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استانبول ـ تركيا، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.

(٤) الصحاح: ١٤٦٠/٤.

(٥) الجيم: ٩٢/١ .

ـ التوافق الدلالي:

(بزم) وقال الأكوعي[١]:" بَزَمْتُه ثَوْبَه؛ أي: أخذتُه منه، يبزِم، وقد بَزَمْتُه سهْمًا، وإني لأَسْتَحْيي منه مما بزمتُه اليوم، أي: أصبتُه منه".

لم تبعد دلالة (البزم) عند الأعرابي عما وُجد له في باقي المعجمات، فهذا ابن فارس يقول[٢]:" الْبَاءُ وَالزَّايُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ: الْإِمْسَاكُ وَالْقَبْضُ. يُقَالُ: بَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ بِمُقَدَّمِ فِيهِ. وَالإِبْزِيمُ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذا". فوجه الشبه بيِّنٌ بينهما من حيث الدلالة على القبض والإمساك والأخذ والإصابة.

ـ صيغة التصغير:

(بغث) وقال الأكوعي[٣]:" البُغَيْثَاءُ؛ من البعير: موضع الحقيبة".

استعمل صيغة التصغير لتتناسق مع خصْر البعير، فضلا عن أن لفظ (البغث) يحمل في بعض دلالاته الضعف، وربما هذا ما يدل على الرشاقة والجمالية، ومن الممكن أن يدل على الهُزال والضعف والمرض.

ـ سبب التسمية:

(تمَّ) قال الأكوعي[٤]:"التَّمائِم: الخَرَزُ الذي يُعلَّق على الإنسان أو الدابة مخافةَ العينِ".

يبدو أن هذا الاشتقاق جاء موافقا لِما وضع له ـ على حد زعمهم ـ للحفاظ على مكونات الشيء وتمام أجزائه، وكأنه حافظه وحارسه.

قال ابن سيده[٥]:" وقِيلَ: التَّمِيمُ: التَّامُّ الخَلْقِ الشَّدِيدُ، من النَّاسِ والخَيْلِ. والتَّمِيمَةُ: خَرَزَةٌ رَقْطاءُ تُنْظَمُ في السَّيْرِ، ثم تَعْقَدُ في العُنُقِ، وهى التَّمائِمُ، والتَّمِيمُ، عن ابنِ جِنِّي، وقِيلَ: هي قِلادَةٌ يُجْعَلُ فِيها سُيُورٌ وعُوَذٌ. وحُكِيَ عن ثَعْلبٍ: تَمَّمْتُ المُوْلُودَ: عَلَّقْتُ عليه التَّمائِمَ".

---

(١) الجيم: ٨٠/١ .

(٢) مقاييس اللغة:٢٤٥/١، أبو الحسين بن فارس بن زكرياء القزويني، (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣) الجيم: ٧٩/١ .

(٤) المصدر نفسه: ١٠٢/١ .

(٥) المحكم:٤٧٠/٩. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

ـ أوصاف متعلقة بِنِتاجِ الأُنثى:

(ثني) قال الأكوعي[١]:"امرأة ثِنْيٌ، إذا ولدت اثنين؛ وثِنْيُها: ولدُها الثاني، ولم يقل فوق ذلك: ثِلْثٌ ولا رِبْعٌ ".

ثمة الكثير من الملاحظ على هذا النص: أولها: قد تجاوز لفظ البِكْر، أي التي ولدت وليدها الأول، ثانيها: الاشتراك في التسمية، فقد وجدناه قد وصف المرأة بأنها ثنيٌ، وهذا متعلق بولدها الثاني، فضلا عن تسميته الولد الثاني بالثني، ثالثها: خصص الاستعمال في المرأة، على الرغم من ولعه بالناقة وباقي الحيوانات، وهذا هو المشهور والمتداول[٢]، رابعها: التنبيه على مسألة لغوية يتوقع حصولها قياسا بما وُصفت، وذلك بقوله:" ولم يقل فوق ذلك: ثِلْثٌ ولا رِبْعٌ". وهذا فيما يبدو عنده قياسٌ خاطئٌ، ربما لأنه لم يُسمع هذا الاستعمال عن العرب.

ـ صيغتا (فعل وأفعل) :

(جهش) قال الأكوعي[٣]:"جهشَتْ إليَّ نفسي، تَجْهشُ جُهوشًا، وأجهشت أيضًا؛ وقال مُدْرك[٤]:

وأَجْهَشْتُ إليْهِ الحِرشَّى وارْمَعلّ خَنِينُها".

يُعد باب (فعلت وأفعلت) – باتفاق المعنى أو اختلافه ـ من الظواهر البارزة التي تؤول إلى اختلاف اللغات القبلية، أي قد تكون الكلمة بلفظ (فعلت) لتمثل لهجة معينة، و(أفعلت) لهجة أخرى مغايرة.

ـ صيغة (تفاعل) الدالة على المشاركة:

(جوب) قال الأكوعي[٥]:"تَجابَّت فلانَة وفلانَة اليومَ، وهو أن تَتَزَيَّنا، فتجلسا، فينظر إليهما النِّساءُ، فيقال: هذه أحسنُ من هذه، تَجابَيْنَ اليوم فأُجِبَّتْ فلانةُ على فلانة فَجَبَّتْها؛ أي: غَلَبَتْها حُسْنًا ".

---

(١) الجيم: ١٠٥/١ .

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ٩٩/١٥. أبو منصور الأزهري، (المتوفى: ٣٧٠هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

(٣) الجيم: ١٢٤/١ .

(٤) البيت في اللسان:٢٩٩/١١. جرش. محقق الجيم. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الإفريقى (المتوفى:٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ. ومثله في تاج العروس:١٠٦/٢٩. أبو الفيض محمّد بن عبد الرزّاق، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداي.

(٥) الجيم: ١١١/١ .

على الرغم من الحياة التي يعيشونها، التي يخيم عليها طابع الجد والكد، إلا أنها يتخللها مثل هذه المحافل التي يظهر من خلالها مكامن الجمال الذي يختفي تحت سقوف بيوتاتهم، ربما هذا يعد أحد أبواب الزواج.

ـ صيغة (مُفَعْلَل):

(حذلم) قال الأكوعي(١):" المُحَذْلَم: المملوء، وهو قولُ كُثيِّرٍ الأَوَّلُ".

جاء في القرآن الكريم ما يُؤيد هذه الصيغة في قوله تعالى:﴿ **والقناطيرِ المقنطرةِ من الذهبِ والفضةِ** ﴾(سورة آل عمران ١٤).

قال ابن السكيت(٢):" وسمعت أبا عمرو يقول: المطمحر: المملوء. ويقال: ما زال يصب في قربته حتى اطمحرت. قال: ويقال: إناء محذلم ومزحلف ومخذرف، أي: مملوء"

فيما يبدو أن صيغة اسم المفعول تحمل دلالة الامتلاء والكثرة كما هو مُبين في النصوص السابقة.

ـ التشبيه:

(حشك) قال الأكوعي(٣):" حَشَكَتِ السَّماءُ بِقَطْرِها تَحْشِكُ، إذا دَرَّت؛ وكذلك للنَّاقة؛ وإنها لحَشُوكٌ حُشُوكًا".

الدَّرُّ لا يكون إلا من ضرع؛ إذ نراه قد شبَّه السماء بالناقة، وكأنها تملك ضرعا كالناقة، فالعلاقة بينة بينهما، أي: السماء والناقة، فكلما جادت السماء بعطائها المبارك، انتفخ ضرع الناقة، فانتفع الأعرابي بلبنها.

ـ صيغة (مَفْعِل):

(حفد) قال الأكوعي(٤):" المَحْفِدُ: السَّنامُ؛ قال عبَّاس(٥):

فأَنضيتها ولها مَحْفِدٌ تَزِلُ الوليّةُ عنه زَلِيلا "

---

(١) الجيم: ١٤٣/١ .

(٢) الألفاظ: ٣٨٩ . وينظر: المحكم:٧٦/٤.

(٣) الجيم: ١٤٤/١ .

(٤) المصدر نفسه: ١٦١/١ .

(٥) البيت لـ(عباس بن مرداس) كما في (المعجم المفصل في شواهد العربية:١٤٠/٦، د. إميل بديع يعقوب

الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.) وليس في ديوان عباس بن مرداس.

قال الأزهري[١]:" والمَحفِدُ والمحْتدُ والمَحْكِدُ كُله الأَصْل، قلت: وَلَيْسَ فِي (كتاب أبي تُرَاب) المَحْفِد مَعَ المَحْتِد وذُكر عَن ابْن الْأَعرَابِي: المَحْفِدُ: أصل السَّنامِ بِالْفَاءِ وَعَن أبي نَصْر مثله.

الواضح من كلام الأعرابي أن (المَحْفِدَ) هو السَّنام برمته، دون تخصيص جزءٍ منه، أما الأزهري فقد أكد لفظ المحفد بمترادفين على أنها تدل على الأصل، موثقا كلامه عن ابن الأعرابي، وَعَن أبي نَصْر.

ـ أسلوب القصر (قصر الخبر على المبتدأ):

(حفف) قال الأكوعي[٢]:"ما مَعَه إلا حَفَفٌ: قَدْرُ ما يُبلِّغُهُ من الزَّاد؛ وما معه إلا حَفَفَة ".

استعمل الأعرابي أحد أساليب التوكيد، وهو أسلوب قصر الخبر على المبتدأ، وهو آكد من قصر المبتدأ على الخبر، فنراه قد استعمله فيما تعلق بالزاد، وهذا يجسد لنا صورة مصغرة تمثل جزءا من حياته، التي تقوم على التقشف وصعوبة العيش، فضلا عن ذلك ما تحمله كلمة (الحفف) من دلالة مناسبة لوصفه، فهي عند اللغويين تعني الضيق في المعاش وشدة الفقر[٣].

ـ الترادف:

(حمر) قال الأكوعي[٤]:"هذا رجلٌ أحمرُ؛ أي: ليس له سِلاحٌ، وإن كان أشدَّ سوادًا من القار، وجاءَ يعدُو أَحمر؛ أي: ليس له سلاح؛ وقال[٥]: المعجم المفصل في شواهد العربية

وخُضْنا البَحْرَ نطلبُهمْ وكُنَّا أَعزَّ الحُمْرِ في الحَسَبِ الطُّوالِ".

قال ابن قتيبة[٦]:" فإذا لم يكن معه سلاح فهو " أعْزَل " .

---

(١) تهذيب اللغة:٢١/٤. أبو منصور الأزهري، (المتوفى: ٣٧٠هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

(٢) الجيم: ١٦٧/١ .

(٣) ينظر: جمهرة اللغة: ١٠٠/١، أبو بكر ابن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م. وديوان الأدب:٤١/٣. أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق:د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

(٤) الجيم: ١٤٤/١ .

(٥) ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية:٤٤١/٦ ولم ينسبه لأحد.

(٦) أدب الكاتب:١٨٤. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: محمد الدالي

الناشر: مؤسسة الرسالة.

قال الأزهري[١]:" ثَعْلَب، عَن ابْن الْأَعرَابِي قالَ: الباهل: الذِي لا سِلاح مَعَه".

تُعد الموازنة بين آراء اللغويين ـ إزاء دلالة معينة ـ عاملا لا غنى عنه في استخراج الظواهر اللغوية، ومن بين ذلك نرى الترادف حاضرا فيما سبق.

ـ الحمل على المعنى:

(حور) قال الأكوعي[٢]:" ما أتاني عنه حَوَار؛ أي: جواب كِتابي ".

تضمن كلامه حملا على المعنى، فالحوار يكون بين شحصين متقابلين، أما الجواب فقد يكون بين حاضر وغائب؛ لكن النتيجة هي وصول الخبر للشخص الذي قد احتاجه، وهذا أشبه ما يكون بما قاله ابن دريد[٣] نقلا عن الأعرابي:" قَالَ أَبُو عَمْرو بن الْعَلاء: سَمِعت أَعْرابِيًا يَمَانِيا يَقُول: فلان لغوب جَاءَتْهُ كتابي فاحتقرها. فَقلت: يَقُول: جَاءَتْهُ كتابي فَقالَ: أَلَيْسَ بِصَحِيفَة".

ـ ما سرى مسرى الأمثال:

(حوي) قال الأكوعي[٤]:"حَوَيْتُ عليه وَرْكًا، إذا كنتَ قد حَوَيْتَه وأحرزتَه ".

قال الصاحب بن عباد[٥]:" وفلانٌ حاوٍ على فلانٍ وَرْكًا: إذا كانَ في يَدِه لا يَعْصِيه، وأصْلُه في الرَّحْل" .

الناظر في النصين السابقين يجدهما يؤديان الدلالة ذاتها، وإن اختلف التعبير بينهما قليلا.

ربما يكون هذان التعبيران قد اشتقا من قولهم: ورَّك الراكب على الدابة، وهذا التعبير فيه معنى التمكين والسيطرة والحركة.

ـ النفي مع تقديم الخبر:

(خرم) قال الأكوعي[٦]:"ما في حَديثه خُرْمانٌ، إذا لم يَكذب؛ وقال: ليس في ذاك خُرمان؛ ولا يَخْرِمُ عنه في قِرَى ضَيْفٍ، أو ما كان، إذا دام عليه ".

نراه قد استعمل صيغتين في النفي، في الأولى استعمل الحرف(ما)، حرف نفي مهمل؛ لأنه دخل على جملة اسمية قُدِّمَ الخبر(شبه الجملة) على اسمها (النكرة)، ومن ثَمَّ أتى بـ(ليس) العاملة في الجُمَل الإسمية دون قيد أو شرط، وهذا يقودنا إلى أمرين: فالأول ليبين لنا الفرق

---

(١) تهذيب اللغة:٦/١٦٤.

(٢) الجيم: ١/١٦١ .

(٣) جمهرة اللغة: ١/٣٧٠ .

(٤) الجيم: ١/١٤٣ .

(٥) المحيط في اللغة:٢/٦٤. أبو القاسم الطالقاني، إسماعيل بن عباد بن العباس، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ).

(٦) الجيم: ١/٢٣١.

بين أداتي النفي، أما الثاني فهو ليصنع لنا تدرجا دلاليا بأسلوب النفي، من سهل إلى صعب، فالمهمل أسهل من العامل، فضلا عن ذلك ليتمكن المتلقي من الوقوف على كرمه المتواصل الذي لا انقطاع له.

ـ التقييد في المعنى:

(خضرم) قال الأكوعي[١]:"المُخَضْرَم: الذي ليس بصحيح النَّسب".

اقتصر الأعرابي على دلالة واحدة لكلمة المخضرم، بينما يكون للخليل[٢] رأيٌ آخر:" ورجل مُخَضْرَمٌ، أي: ناقص الحسب. والخَضْرَمَة: قطع إحدى الأذنين خاصة، وهي سمة أهل الجاهلية. وناقة مُخَضْرَمة. وامرأة مُخَضْرَمةٌ أي: مَخْفُوضَة. ولحمٌ مُخَضْرم: لا يُدرى أمِن ذَكَرٍ هو، أم من أنثى؟ والمُخَضْرَم من الناس: الذي كان عمره نِصفا في الجاهليّة، ونصفا في الإسلام. والخَضْرمةُ: هرم العجوز وفُضول جلدها ". وممكن أيضًا إطلاق لفظ (المخضرم) على كل من عاش في عصرين مختلفين.

نلحظ كيف نمت الدلالة عند اللغوي إذا ما قيست بقول الأعرابي، فقد أنتج لفظ (المخضرم) دلالاتٍ جديدةً، وهذا مما لا يعتريه الشك؛ لأن الأعرابي يتكلم بسليقته وعفويته، ولم يكن همه الإحاطة والشمول على خلاف مما كان يجول في تفكير اللغوي، إذ نرى أن اللغوي قد استوفى حق اللفظ وما تعلق به من دلالات.

ـ الإنابة بين الحروف والألفاظ:

قال الأكوعي[٣]:"عليه خِطْرٌ من شاء، مائتان أو ثلاثمائة ".

استعمل حرف الجر(على) بدل اللام ، وهذا أمر وارد وكثير في اللغة، وخاصة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى:﴿ **سأل سائل بعذاب واقع**﴾ (سورة المعارج ١)، أي عن عذاب واقع، قد تكون مسألة الإنابة بين الحروف هي اللغة المتعارف عليها، ولم يتوقف الأمر على الحروف فحسب؛ بل تجاوز ذلك إلى الألفاظ، فهو قد أتى بلفظ (الخِطْر) بدل لفظ (القطيع)، وهذا يعود إلى أمرين: الأول منهما قد يكون لفظ (الخِطْر) هو أفصح وأجزل عنده، والثاني قد يكون عامل الاستعمال والتداول يميل نحو اللفظ الأول.

ـ أصل الاستعمال النحوي:

(خلق) قال الأكوعي[٤]:" قد أَخْلَقَتِ السَّماءُ، إذا رَجَوْتَ أن تُمْطِرَ، وهي مُخْلِقةٌ ".

---

(١) المصدر نفسه: ٢٢٢/١.

(٢) العين:٣٢٩/٤. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

(٣) الجيم: ٢٣٢/١.

(٤) المصدر نفسه: ٢٣٦/١.

يتضح من نص الأعرابي أن صيغة (أخلقت) هي الاستعمال الأسبق لدى الأعراب للدلالة على الترجي، ومن ثَمَّ تطورت هذه الصيغة إذ زِيْدَ على حروفها حرفان، لتصير(اخلولقت)، وهذا ـ على ما يبدو ـ من صناعة النحويين.

ـ صيغة فعلل:

(دمدم) قال الأكوعي(١):" قد تَدَمْدَمَ جُرْحُهُ، إذا بَرَأَ؛ قال نُصيب(٢):

وإنّ هَواها في فُؤَادِي لقَرْحَةٌ دوًى منذُ كانَت قد أَبَتْ ما تَدَمْدَمُ ".

هذه الصيغة تدل على الحركة والاضطراب، وهذه الحركة ـ وإن كانت شبه معدومة ـ من شأنها أن تجمع بين أطراف الشيء المتباعدة، فالجرح له شفيران، فتلك الحركة تجمع هذين الشفيرين ببعضيهما.

وقد استعمل الأزهري هذه الصيغة (دمدم) في دلالاتٍ أُخَرَ، فهو يقول(٣):" وَقالَ أَبُو بكر بن الأَنْبارِي فِي قَوْله: ﴿**فَعَقَرُوها فَدَمْدمَ عَلَيْهِمْ**﴾(سورة الشمس ـ ١٤) أَي غضب، قالَ: وَتَكون الدَّمْدَمةُ الْكَلَام الَّذِي يُزْعج الرجلَ إِلَّا أَن أَكْثر الْمُفَسّرين قَالُوا فِي دَمْدَم عَلَيْهِم أَي أَطْبَق عَلَيْهِم العذابَ، يُقال: دَمْدَمتُ على الشَّيْء أَي أطبقتُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ القَبْرَ وَمَا أشبهه، لذَلِك يَقُول: ناقةٌ مَدمُومة أَي قد أُلْبِسها الشحمُ فإِذا كَرَّرْتَ الإِطباقَ، دَمْدَمت عَلَيْهِ.

فلو أنعمنا النظر في هذه الدلالات، لوجدناها تدل على التغطية والإخفاء .

ـ صيغة (فُعَيْلاء):

(رتل) قال الأكوعي(٤):" الرُّتَيْلاءُ: دابَّةٌ سَوْداءُ تُشْبه العَقْرَبَ" .

يعود الأعرابي ليجمع لنا شتات الصورة البدوية من خلال ما يتفوه به من ألفاظ، فلم يكتفِ بوصف صورة الناقة ولا الطبيعة، بل تعدى ذلك ليقف على بعض لوازم البيئة الصحراوية، فمنها الرتيلاء، فهي من الدواب القاتلة، التي تسكن الصحراء شأنها شأن هذا الأعرابي في العيش هناك.

ـ المعنى الشائع في اللفظ: المجاز العقلي:

(رمد) قال الأكوعي(٥):" أصابته سنةٌ رَمُوْدٌ: أَزْمةٌ " .

---

(١) الجيم: ٢٤٢/١.

(٢) ينظر: الديوان: ١٢٨وفيه: دوى منذ كانت قد أبت ما تدمدم. شعر نصيب بن رباح، جمع وتحقيق: داود سلوم، مطبعة الإرشاد، مكتبة الدكتور مروان العطية، بغداد، ١٩٦٧م.

(٣) تهذيب اللغة:٥٨/١٤.

(٤) الجيم: ٢٩٠/١.

(٥) المصدر نفسه: ٢٩٠/١.

قد أسند الرماد إلى لفظ (السنة) وهي ليست فاعلة في الحقيقة؛ بل الفاعل الحقيقي هو ما يجري من مجريات يسببها الناس، ولم يكن الإسناد إلى لفظ (السنة) عفويا، فله ما يؤيده من آي القرآن الكريم، إذ جاء فيه قوله تعالى:﴿ **تزرعون سبع سنين دأبا** ﴾ (سورة يوسف، ٤٧) ، وفي قوله تعالى أيضا:﴿ **أربعين سنة يتيهون في الأرض**﴾(سورة المائدة، ٢٦)، ففي الآيتين الكريمتين قد أتى لفظ (السنة) ملازما للهلاك والضياع والشدة.

ـ صحبة التضعيف والهمز:

(رمش) قال الأكوعي(١):" رَمَّشْتُ بِناقَتي، وأَرْمثتُ(٢) بها، إذا تُرك فيها بعض اللبن".

فيما علمنا أن التضعيف والهمز قد اشتركا في التعدية، فهما يعديان الفعل اللازم إلى فعل متعدٍ، أما أنهما يشتركان بدلالة واحدة وبلفظين مختلفين، فهذا دليل على حُسن الصحبة بينهما. فضلا عن ذلك وجدناه قد استعمل أسلوب الالتفات، فقد انتقل من أسلوب التكلم إلى أسلوب المبني للمجهول.

ـ صيغة المبالغة (فَعُول):

(رقب) قال الأكوعي(٣):" الرَّقُوْبُ، من الرِّجال: الشَّيْخ المُسِنّ العَزب، ليس له وَلد ".

تبقى مثل هذه الصيغ رهينة السياق من حيث تحديد المدلول، فالسياق هو الذي يلبسها الدلالة التي يريد المرسل أن يوصلها إلى المتلقي؛ إذ نراه قد وصف الشيخ الكبير من الرجل بالرقوب؛ لكن العجيب في هذا النص أن الشيخ عزب، فماذا يرقب؟ اعترى هذا النصَّ غموض كبير.

قال الشيباني(٤) في موضع آخر:" الرَّقوب: من النساء؛ التي ترجو الولد ما دامت تطمث فلم تلد قطّ".

ففي هذا النص تبدو المنطقية واضحةً ما دام الأمر متعلقًا بالمرأة، فضلا عن ذلك يجوز القياس على ما جاء على هذه الصيغة لكثرة الأمثلة الواردة في ذلك.

ـ الشكوى:

(زبرج) قال الأكوعي(٥):" الزَّبْرِجُ من السَّحابِ: الذي قَد هَراقَ ماءَهُ ".

---

(١) الجيم: ٢٩١/١.

(٢) قال الشيباني: الترميث: أن يبقى بالناقة أو بالشاة لبنًا، وهي الرمثة، يقولون: رمَّثْ بها، المصدر نفسه:١٥/٢

(٣) المصدر نفسه: ٣٠٤/١.

(٤) الجيم: ٢٩٣/١.

(٥) المصدر نفسه: ٥٥/٢.

هذا جزء من شكوى الأعرابي الذي يترقب سقوط الغيث على أرضه، فكيف إذا جاء السحاب وقد أفرغ ماءه في أرض بعيدة؟ وكأنه يتلاعب بمشاعره، قال الأزهري[١]:" والزِّبْرِجُ من السَّحاب: الرَّقِيقُ الذِي لا ماءَ فِيهِ". وهذا دليل على أنه سحاب فارغ لا يحوي على ماء.

ـ المعروف أو المتفق عليه:

(زيف) قال الأكوعي[٢]:" دِرْهَمٌ زَيْفٌ وزُيُوفٌ[٣] ".

قد وصف الأعرابي الدرهم بوصفين دون أن يحدده بالرداءة، وهذا يدلنا على أن الاتفاق بينهم على رداءة المزيف من الدراهم؛ بينما نجد اللغويَ يحدد ذلك، فهذا صاحب المنجد يقول[٤]:" ويقال: دِرْهَمٌ زَيْفٌ وزائفٌ: رديء".

على ما يبدو أن صاحب المعجم لم يكن همُّه مقتصرًا على زمنه الذي يعيشه، ولهذا قابل لفظ الزيف بالرداءة: أو ربما وجد أحدًا ما لم يعرف دلالة لفظ الزيف، وأراد أن ينبه إلى ذلك.

ـ تقييد التسمية:

(سحب) قال الأكوعي[٥]: "السَّحابةُ أن تكونَ مِيلاً ونِصْفَ مِيلٍ" .

قيَّد الأعرابي تسمية السحابة على ألا تكون أقلَّ من الميل ونصفه، ربما يصف لنا قدر حِماه الذي يحميه أو يرعى فيه.

ـ المعايير والتقاليد:

(صحب) قال الأكوعي[٦]:"قد أصحبْنا بكْرَنا هذا: إذا تُرِكَ لم يُحملْ عليه، ولم يُركَبْ. وهذا قَعُودٌ مُصْحَبٌ ".

استعار الأعرابي لفظ (البِكْر) بدل البعير، وهذا دليل تعارفهم على المستعارات بين الألفاظ، أما الدابة فقد تُصحب عندهم لأمرين: الأمر الأول لما تقدمه لهم من عمل، أو لما تقدمه من

---

(١) تهذيب اللغة: ١٦٧/١١.

(٢) الجيم: ٤٥/٢.

(٣) على الصفة بالمصدر وزائف أيضًا. وجمع زيف زيوف، يقال دراهم زيوف، وجمع زائف زيف. هامش الجيم.

(٤) المنجد:٢٢٢. أبو الحسن علي الأزدي، الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م.

(٥) الجيم: ١١٥/٢.

(٦) المصدر نفسه: ١٨٢/٢.

مولودات، أما الأمر الثاني، فيتعلق بخُلُق الدابة، قال الجوهري[١]:" وأصحبَ البعير والدابة، إذا انقاد بعد صُعوبة".

هذا يدلنا على أن هذه الصحبة لم تأت من طيب الخاطر، بل هي خوفٌ وحذرٌ منه، وثمة ملحظ مهم قد تدل دلالة الصحبة على الترك، فهم قد تركوه يسرح ويمرح كما يحلو له.

ـ التعامل مع الطبيعة:

(صطح) قال الأكوعي[٢]:" المِصْطَحُ: الصحراءُ ليس بها رِعْيٌ".

قال أبو هلال العسكري [٣]:" والمربد الموضعُ الذِي يجفَّفُ فيهِ التَّمرُ. وهوَ المصطحُ أيضًا، بلغةِ أهلِ نجدٍ. وأظنُّهُ فارسيًّا معرَّبا، وهوَ منْ قولهمْ مشتهْ، للموضعِ الَّذِي يضربُ فيهِ اللَّبنُ".

توحد المصطلح واختلفت الدلالة، وقد استطاع ابن فارس أن ينسبه إلى أهل نجد، ومن ثَمَّ يطلق عنان ظنِّه ليأتي بأصل اللفظ الفارسي، وكيف عُرِّبَ باستبدال حروفه ليظهر بزيه العربي الجديد.

فضلا عن ذلك لا نغفل عن استعمال عامتنا بتغيير طفيف عليه فهي تقول: مصطحانة للأرض الجرداء المستوية، التي يلعب بها الصبيان.

ـ المجاز:

(طرد) قال الأكوعي[٤]:" طَرِّدْ سَوْطَكَ، أي مَدِّدْهُ ".

كأنه يأمر بطرد أحد طرفي السوط ليبعده عن الطرف الآخر، وهذا يقودنا إلى أمرين: الأول منهما حقيقي، وذلك لو كان سوطا حقيقيا فيه اعوجاج، وأردت إصلاحه لقمت بطرقه وطرد تحدباته حتى يستقيم.

أما الأمر الثاني فهو ما يتعلق بالمجاز، قال ابن فارس[٥]:" واطَّرَدَ الْأَمْرُ: اسْتَقَامَ. وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ فَهَذا قِيَاسُهُ".

إذ تتم معالجة الأمر الخطأ بتتبع أخطائه وتصحيحها، حتى يصل إلى الاستقامة، مثل هذه التراكيب يحمل أكثر من دلالة تبعا للزاوية التي يُنظر إليه منها.

---

(١) الصحاح: ١٦٢/١.

(٢) الجيم: ١٦٩/٢.

(٣) التلخيص:١٧٩. أبو هلال الحسن بن سعيد العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م.

(٤) الجيم: ٢٠٧/٢.

(٥) مقاييس اللغة:٤٥٦/٣ .

ـ تقييد الدلالة:

(طرق) قال الأكوعي[١]:" المُطْرِقَةُ من الإبل: المِعْناقُ التي لا تَقِرُّ في الإبلِ، إنَّما هي أَبَدًا تخرجُ مِنَ الإبلِ وتُعَنِّيْهِ، وهي المِطْرَاقُ ".

قال ابن دريد[٢]:" وناقة مِطراق: قريبَة الْعَهْد بالفحل".

قيّد الأعرابي الدلالة، فهي عنده الإبل التي تسير في المرعى، فلا أكلت ولا تركت غيرها يأكل، بل تشغل القطيع من الإبل؛ لأنه سيتبعها، أما الدلالة عند ابن دريد فهي بعيدة عما قصده الأعرابي.

قد تكون العلاقة بين النصين علاقة سببية، فالناقة القريبة العهد بالفحل قد تفقد شهيتها لما يحدث في أحشائها من تغيير جرّاء الإخصاب، شبيها لما تعانيه المرأة في أيام (الوحم)، وقد ذكر الله جل وعلا ذلك في كتابه الحكيم قائلا:﴿**إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ**﴾(سورة الأنعام ٣٨).

ـ المطابقة بين الصفة والموصوف:

(طلق) قال الأكوعي[٣]:"هذا يَوْمٌ طَلْقٌ: إذا لم يَكنْ فِيه قُرٌّ، وليلةٌ طلْقةٌ ".

خالف معظم اللغويين الأعرابيَ في الوصف، قال ابن السكيت[٤]:" ويقال: ليلة طَلْقٌ وطَلْقَةٌ؛ إذا لم يكن فيها حرٌّ ولا قَرٌّ، وكانت ساكنة طيبة، ويقال: يومٌ طلقٌ، وهذا ما نستعمله في كلامنا الدارج، فنقول: هذا وجه طلق للذي يكثر التبسم والضحك.

بينما يضيف الأزهري[٥] قائلا:" وَزادُوا فِي الطَّلْق. الهاءَ، للمُبالَغَةِ فِي الوصْف، كَما قالُوا. رَجُلٌ داهِيَةٌ.

ـ الترادف:

(علف) قال الأكوعي[٦]:"العُلْفُوفُ[٧]: الجافِي الراعِي. قالَ: وهو الأَلْفَتُ[٨]".

---

(١) الجيم: ٢/٢١٤.

(٢) جمهرة اللغة:٣/١٢٤١. وينظر: تهذيب اللغة:٩/١٥.

(٣) الجيم: ٢/٢٠٦.

(٤) إصلاح المنطق:١٣. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت)، (المتوفى: ٢٤٤هـ)، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

(٥) تهذيب اللغة:٩/٢٠.

(٦) الجيم: ٢/٢٦٧.

(٧) في اللسان:٩/٢٥٧. أطلقه ولم يقيده بالراعي. هامش الجيم.

(٨) الألفت: قوي اليد الذي يلفت من عالجه، أي يلويه. هامش الجيم.

قد ساوى الأعرابي بين لفظي (العلفوف والألفت)، ودليل ذلك قد وضح دلالة العلفوف، ثم أشفعها بقوله: وهو الأَلْفَتُ، ولم يعرج عليه، قال الأزهري[1]:" وَقَالَ أَبُو عبيد: العُلفُوف: الجافي من الرِّجال وَالنِّساء " ثم يُتبعه بقوله:" أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي: الألْفَتُ فِي كلام قيس الأحمقُ، والألْفَتُ فِي كَلام تَمِيم الأعْسَرُ.

ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي: هُوَ الألْفَتُ والألْفَكُ للأعسر، سُمِّي أَلْفَتَ لِأَنَّهُ يَعْمَل بجانبه الأمْيَل".

فالجافي الراعي ـ وإن قُيّد بلفظ الراعي ـ يشمل الذكر والأنثى؛ إذ لا خلاف كبير بين النصين؛ لكنَّ الخلاف ينجلي بصورة واضحة عند الوقوف على دلالة اللفظين، فالعلفوف بانت دلالته، أما الألْفَتُ فله دلالتان، فهو فِي كلام قيس بمعنى الأحمقُ، وفي كَلام تَمِيم بمعنى الأعْسَرُ، فالفرق كبير من حيث الدلالة بين (العلفوف والألفت)، وكذلك ثمة فرق دلالي بين قبيلتي (قيس وتميم).

ـ إطلاق الدلالة دون بيان العلة:

(عيط) قال الأكوعي[2]:"العائطُ من الإبل: التي تُضْرَبُ ولا تَلْقَحُ، وهِيَ من الغَنَمِ أيضًا، اعْتاطَتْ عامًا، عامَيْنِ، ثلاثةً ".

قال الخليل[3]:" واعتاطت النّاقة إذا لم تَحْمِلْ سنوات من غير عُقْر، وربّما كان اعتياطها من كثرة شحمها، وقد تعتاط المرأة أيضًا. وناقةٌ عائط، قد عاطت تعيط عياطًا في معنى حائل. ونُوقٌ عِيطٌ وعوائطُ ".

أبان لنا الأعرابي دلالة العائط دونما يوضح لنا السبب، ليأتي الخليل مبيننا لنا تفاصيل مهمة حول هذه الدلالة، ففي بادئ الأمر قال: " من غير عقر"، فقد استبعد مرض العقر الذي ليس له حل ولا علاج، ومن ثَمَّ يدخل التخمين لبيان العلة، فهو يقول: "وربّما كان اعتياطها من كثرة شحمها"، فهذا سبب وجيه؛ لأن الشحم قد يغلق الأنابيب التي تحول بين وصول ماء الفحل إلى منطقة الإخصاب في رحم الأنثى، وبعد ذلك يصف المرأة بالعائط، فهو يعمم الوصف؛ إذ ينقله من الحيوان إلى الإنسان.

ـ الحيوان وما يتعلق به من مراحل عمره:

(غزل) قال الأكوعي[4]:"الغَزالُ حين تضَعُه أُمُّهُ يَتَرَعْرَع، ثم هو خِشْفٌ حتى يَبُوعَ ويَحْجَمَ قَرْناهُ، ثم هو جَدايَةٌ، الذَّكَرُ والأُنثَى، وهو ثَنِيٌّ أبدًا" .

---

(١) تهذيب اللغة:٢/٢٤٣.

(٢) الجيم: ٢/٢٥٥.

(٣) العين:٢/٢١١.

(٤) الجيم: ٣/٣.

قال ابن قتيبة[١]:" وولد الظبية أول سنة " طَلاً " و" خِشْفٌ " ثم هو في السنة الثانية " جَذَعٌ " ثم هو في الثالثة " ثَنِيٌّ "، ثم لا يزال ثنيًا حتى يموت.

نستطيع القول إن التسميات التي وردت مختلفة بين النصين جاءت إحداها مكملة للأخرى، فقد أطلق ابن قتيبة تسمية (الطلا) على ولد الظبية ليقابله (الترعرع) عند الأعرابي، ثم يتفقان على تسمية (الخشف) دون الزمن، وهكذا يستمر التباين بينهما إلى أن يصلا إلى تسمية (الثني)، فالرؤية تختلف مابين الأعرابي واللغوي، فالأعرابي يتكلم بسليقته وينقل ما يدور حوله، بينما اللغوي يتقصى أثر اللفظ متنقلا من بيئة إلى أخرى، ليكتشف ما يجري عليه من تطورات صوتية أو دلالية وغيرهما.

ـ **الجزالة في اللفظ أو الإنابة:** الطبيعة الجامدة

(غضن) قال الأكوعي[٢]:"أَغضنَتْ علينا السماءُ حتى أصبحنا، أي مطَرَت ".

يرتدي الأعرابي الوجه المعرفي الذي يرتديه اللغوي ـ على الرغم من نشأته مع اللغة وترعرعه معها ـ ففي هذا النص وأمثاله كثر نجده يستعمل لفظا جزلا غيرَ متداول، قد تمسك برونقه وجماله، تم يتبع ذلك بلفظ (أي) ليبين دلالة اللفظ.

قال الزبيدي[٣]:" وأَقْرَنَتِ السَّماءُ؛ دامَتْ تُمْطِرُ أيَّامًا، فَلم تُقْلِع، وكذلكَ أَغْضَنَتْ وأَغْيَنَتْ؛ عَن أَبي زيْدٍ".

أضاف الزبيدي مرادفينِ آخرين نقلا عن أبي زيد، وهذا دليل ثراء علم أبي زيد.

ـ **التعلق بالمجهول أو الطبيعة:**

(غمم) قال الأكوعي[٤]:"الغَمامَةُ من السَّحاب: بيضاءُ مُؤَزَّرةٌ بسَوادٍ ".

كثيرا ما يطيل الأعرابي لَمَحاتِه وتأملاتِه تجاه السماء، وهذا أمر معروف بالفطرة؛ لأنها مصدر الخير والبركة، فالسحابة البيضاء المدعومة بالسواد – على الأغلب ـ تكون نافعة صيبة يتخللها الماء وتغشاها البركة.

ـ **الدعاء / استعمال اللهجات دون تصريح:**

(غير) قال الأكوعي[٥]:"رزقك اللهُ ما يَغِيْرُكَ غِيرًا ".

---

(١) أدب الكاتب:١٥٢.

(٢) الجيم: ٣/٣.

(٣) تاج العروس:٣٥/٥٤٥.

(٤) الجيم: ٣/١٤.

(٥) المصدر نفسه: ٣/٤.

استعمل الأعرابي لفظا يعود إلى قبيلة عربية محددة، سواء أكان عن دراية أم غير دراية، قال الخليل[١]:" والغِيرةُ: المِيرةُ، يقال: خرج يَغيرُ لأهلِه، أي: يَميرُ، هُذَليّة، والغِيرةُ. النفع " .

استطاع الخليل نسْبَ هذا اللفظ إلى قبيلة هذيل، ربما هو مما لحظه متداولا عند الهذَليين، ولم يسمعه من غيرهم. فضلا عما ذكر نجد الأعراب يستعملون أدعية غريبة مبتكرة من بُنيات أفكارهم، وهذا ـ والله أعلم ـ مدعاة للاستجابة؛ لأنها تخرج بنية صادقة، فهو يعلم مع من يتكلم، فالناظر في كتب التراث[٢] يجد العجب العجاب في هذا المضمار.

ـ ظاهرة اجتماعية (السخرية):

(فَلقس) قال الأكوعي[٣]: " الفلْنَقُسُ من الرِّجال: الصَّغِيْرُ الذميم المُدوَّرُ الرأْسِ".

لم تخلُ حياتُهم الاجتماعية ـ على الرغم من صعوبتها ـ من المزاح واللهو، ربما تكون هذه الألفاظ وليدة الأيام الرغيدة كأيام الربيع التي يعم فيها الخير، أو هي تنفيس عن القهر والكبت لتحل النكتة والضحكة محلها.

قال ابن دريد[٤]:" فَلْقَس: بخيل لئيم وَمِنْه اشتقاق الفَلَنْقَس، وَهُوَ السَّفِلة من النَّاس الرَّدِيء. والفَلَنْقَس أَيْضا: الهجين من قِبَل أَبَوَيْهِ إِذا وَلدته الْإِماء. قَالَ الراجز: العبدُ والهجينُ والفَلَنْقَسُ ثلاثةٌ فأيَّهم تَلَمَّسُ .

يبدو أن لفظ (الفلنقس) قد أُشبع دلالات سيئة حتى التخمة، ونجد أن دلالاتِه في بادئ الأمر ـ عند الأعرابي ـ كانت مرئية منظورة، ثم تطورت لتنتقل إلى الدلالات الحسية، فهذا ما وجده اللغويون في زمانهم، وهذا أكثر قوة مما بدأ به الأعرابي.

ـ الأضداد:

(قنع) قال الأكوعي[٥]:"قَنعْتُ في الوادي: أصعدْتُ تَقنَعُ قُنُوعًا. قال الأنصاري[٦]:

يا ليتَ شِعْرِي إذا زالتَ حُمولُهُم أأفرعُوا لِبياضِ الأرضِ أم قَنَعُوا ".

---

(١) العين:٤/٤٤٣.

(٢) البصائر والذخائر:٢/٩٠ـ ٤/٦٣ـ ٥/١٣٨. أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ)، المحقق: د: وداد القاضي، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م. وذلك بقول (دعا أعرابي).

(٣) الجيم: ٣/ ٣٠.

(٤) جمهرة اللغة:٢/١١٥٦.

(٥) الجيم: ٣/ ٧٨.

(٦) ينظر: الديوان:١٢٦وفيه: يا ليتَ شِعْرِي عمّن كُلفت به من خثعم إذ نأيت ما صنعوا. شعر الأحوص الأنصاري: جمع وتحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة الأندلس، بغداد، مطبعة النعمان،١٣٨٩هـ ـ١٩٦٩م.

قال الصاحب بن عباد[١]:" القَنُوْعُ - في لُغةِ هُذَيْل -: الهَبُوْط. وقيل: الصعُوْد؛ في لُغَتهم. وقَنَعَتِ الإبل قَنْعًا: أصْعَدَتْ وقَنَعَتْ قُنُوْعًا، وأقْنَعْتُها، والاسمُ القَنْعَةُ: خَرَجَتْ من الحَمْض إلى الخُلةِ ومالَتْ".

الناظر في النصين السابقين يجد أن لفظ (القنع) يحمل الدلالة وضدها، وخاصة إذا ما خلا النص من الثوابت، وخيَّم عليه اللبس.

ـ محاكاة الطبيعة:

(كدر) قال الأَكوعيُ[٢]: الأَكدرُ من الظِّباءِ: لونُ التُّراب".

انتبه الأعرابي إلى وجه الشبه بين لون الأكدر من الظباء ولون التراب؛ لكنه لم يُشر إلى علة ذلك، فالعلة في ذلك هو التمييه والاختفاء من المفترسات التي تعيش معها. أو على الأقل لتعيش بجزء من الأمان إذا ما اضطجعت على الأرض لتستريح أو لتغفو قليلا.

ـ وصف الحيوان:

(مجر) وقال الأكوعي[٣]:" شاةٌ مَجْرةٌ للتي قد هُزِلَتْ هزالا شَديدًا، وهي حامِلٌ وقد أمْجَرت ".

نحن نعلم أن الشاة الحامل تمتاز بالسمن، فكيف بها وقد هُزِلَتْ هزالا شَديدًا؟ فهذا جزء من شكوى الأعرابي، لينقل لنا حال الطبيعة العجفاء، التي أوصلت تلك الشاة إلى هذا الحال.

قال الأصمعي[٤] :" فإذا مرضت الشاة فاشتد هزالها، قيل هرهر، فإذا هرمت الضائنة، وهزلت، قيل هرطة. فإذا اشتد هزال الشاة وهي حامل ولم تستطع القيام إذا ربضت إلا بمن يقيمها، والمشي إلا بمن يحملها، قيل شاة ممجر، وقد أمجرت إمجارًا، ويقال أيضًا مجرة مفتوح الأول ساكن الثاني.

تعددت أوصاف الشاة من حيث هزالها، فهذه الدلالات أو التسميات نتائج إطالة النظر إليها وترقبها؛ إذ تتزاحم هذه النظرات الممزوجة بالحسرة والحزن تجاه تلك الحيوانات، لتفرز لنا مثل هذه التسميات لتتناسب مع حالها ووضعها.

---

(١) المحيط في اللغة:٢٢/١.

(٢) الجيم: ٣/ ١٤١.

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ٢٣٣.

(٤) الشاء:٧٥. أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (المتوفى: ٢١٦هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور صبيح التميمي، دار النشر: دار أسامة - لبنان / بيروت،الطبعة: الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

الخاتمة

– جاءت الألفاظ والتراكيب متضمنة ظواهر لغوية لتشمل الكثير من مجالات اللغة من صوت أو صرف أو تركيب أو دلالة.

– وضح لنا البحث كيف استطاع الأعرابي أن ينقل لنا صورة حقيقة، وهو يبث حزنه وشكواه، وخاصة عندما يجلس أمام حيوانه الذي أنهكه الجوع والمرض.

– أبان لنا البحث عن الجدة في كثير من نصوص معجمنا بعد البحث والتقصي في المعجمات التي عاصرته، أو التي أُلفت بعده.

– أبان لنا البحث عن عقلية الأعرابي المركبة؛ إذ نراه تارة عفويا، وتارة أخرى يختار اللفظ الجزل الذي يحتاج القارئ تتبعَه في المعجمات لمعرفة دلالاته.

– قد جمع بين الكثير من الدلالات للفظ معين، وهذا ما يسمى بإطلاق الاستعمال، أو ما يحجم دلالة اللفظ.

– الاعتناء الكبير بالحيوانات، وخاصة الإبل، وهذا أمر طبيعي، فهي مصدر عيشه الأول، ومنها يكتسي، وعليها ينتقل، وهذه الملازمة أنتجت المعرفة الدقيقة بتفاصيل تلك الحيوانات من حيث التعامل معها، أو المأكل والمشرب أو الحمل؛ بل وحتى علاجها.

– كشف لنا البحث أن الأعرابي يمتلك نظرة متفحصة تجاه ما يطرق سمعَه من شعر أو نثر، فله نقودات جميلة.

– حضرت الإنابة بين الألفاظ، أو الحروف ليحل بعضها مكان بعض، وهذا كثير في القرآن الكريم.

– تعدد اللغات ظهر في بعض نصوصه من دون تصريح بذلك.

– ظهرت الشدة والفظاظة على الكثير من ألفاظه، وهذا ما يتلاءم مع طبيعته، التي أثرت فيها البيئة الصحراوية.

– التنبه على بعض فنون البلاغة من دون تسميتها، كالمجاز في بعض علاقاته، أو التشبيه.

– كان التأمل حاضرا في نصوصه، ومن ذلك النظر إلى السماء وهي تجمع سُحبها.

– تطور الدلالة كظهور دلالات جديدة لبعض الألفاظ إذا ما قورنت ألفاظ الأعرابي مع ما وُجد في باقي المعجمات.

ثبت المصادر

❖ أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة.

❖ إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت)، (المتوفى: ٢٤٤هـ)، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢م .

❖ الألفاظ، أبو يوسف يعقوب ابن السكيت (ت ٢٤٤ه) ، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الاولى، ١٩٩٨م.

❖ البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ)، المحقق: د: وداد القاضي، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

❖ تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن عبد الرزّاق، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداي.

❖ تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

❖ تاريخ مدينة السلام بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

❖ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

❖ التلخيص، أبو هلال الحسن بن سعيد العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م.

❖ تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، (المتوفى: ٣٧٠هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

❖ جمهرة اللغة ، أبو بكر ابن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

❖ الجيم: أبو عمرو الشيباني، حققه وقدم له: إبراهيم الإبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد، القاهرة، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

❖ ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

❖ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (مقدمة ابن خلدون): أبو زيد عبد الرحمن بن محمد(ابن خلدون) ، ولي الدين الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

❖ الشاء، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (المتوفى: ٢١٦هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور صبيح التميمي، دار النشر: دار أسامة - لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

❖ العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

❖ الفهرست، ابن النديم، طهران، ١٩٧١م.

❖ لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الإفريقى (المتوفى:٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

❖ المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

❖ المحيط في اللغة، أبو القاسم الطالقاني، إسماعيل بن عباد بن العباس، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ).

❖ معجم الأدباء، ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، المحقق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٩٣م.

❖ المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

❖ المعجم الوسيط، أخرجه إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استانبول ـ تركيا، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.

❖ مقاييس اللغة، أبو الحسين بن فارس بن زكرياء القزويني، (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

❖ المنجد، أبو الحسن علي الأزدي، الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م.